Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Sat (25) Sebtember 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

الذاكرة والاقتلاع

فالاشا أثيوبيا، التاريخ، الاسطورة والمنفى
تأليف: د. محمد حافظ يعقوب
عدد الصفحات (١٥٦) ١٥ × ٢١,٥
كتاب يتناول فالاشا إثيوبيا من ناحية انثروبولوجية ودينية وعلاقتهم بالشعوب الأخرى، وكيفية نقلهم إلى إسرائيل ليجدوا أنفسهم مقطوعين عن تأريخيم وجذورهم التي تنتمي إلى أفريقيا.

حي الكريمات.. الحي الذي لا يشيخ

فاتن جبار القيسي

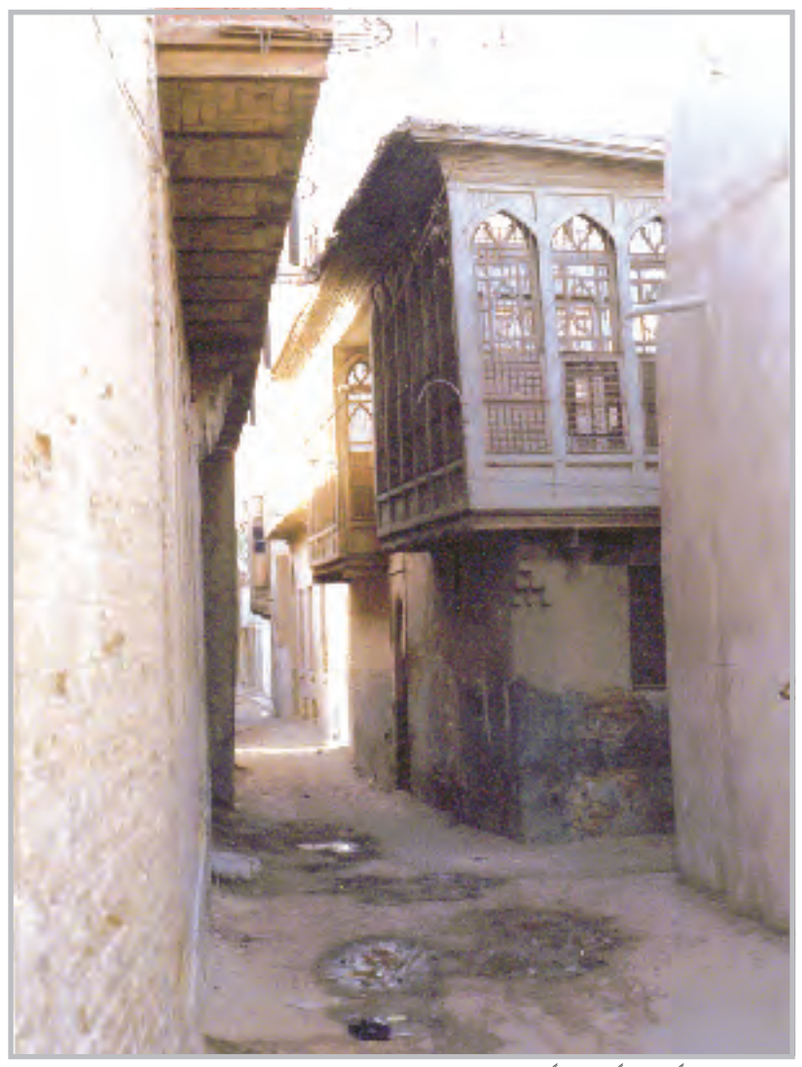

الحديث عن منطقة حي الكريمات، يعني الحديث عن مدينة بغداد.. واعني هنا مدينة بغداد التي ابتدأت منذ اوائل القرن الماضي حتى يومنا هذا، ولا أضيف جديدا إلى ما هو مثبت وموثوق تاريخياً من ان الحي قد فرضت عليه ظروف وضرورات بسبب وجود الاتراك ثم الانكليز بعد ذاك، أي في السنوات الاولى من القرن الماضي، فقد استوطن عدد كبير من الانكليز الحي لما يتمتع به من موقع جغرافي مهم جداً حيث يطل على نهر دجلة ويحيط به من الجانب الايمن جسر الاحرار ومن الجانب الايسر جسر الشهداء وقد كان الحي سابقاً يسمى بالبستان الاخضر كما مثبت في دوائر الدولة ثم وبعد استيطان الانكليز فيه اصبح يسمى بالكريمات وقد لقبه بهذا الاسم شخص يدعى كرين ماتن فسمي باسمه، ويقال لكرم اهله وحسن ضيافتهم.

هذا الحي لا يشيخ ابداً لتأصل ساكنيه وعراقة جذورهم فبعض البيوتات يمتد زمن بنائها إلى قرنين خليا ومع ذلك فهي ما زالت شامخة وصامدة الا من بعض التصدعات والشقوق التي اكتنف بعضها الآخر، والشناشيل هي ابرز ما يميز هذا الحي وهي عادة تصنع من الخشب لتخفيف الوزن على الجدران في الطابق الاسفل، ويمثل الحي رمزاً من رموز عاصمتنا الحبيبة بغداد ومكاناً تراثياً جميلاً ويعد من الاماكن العزيزة التي ترتبط ذاكرته بذاكرة العراقيين.

بيوتات الحي تحوي ابواباً مزخرفة واقواساً مزروقة مصنوعة من الطابوق (المنخور) تعلوها زخارف جصية، وشبابيكها البغدادية مقوسة وقد برع في صنعها النجار البغدادي جنباً الى جنب مع الشناشيل، والشرفات المستطيلة او المستديرة ذات الاسيجة الحديدية المنسقة في اشكال جميلة فيها الكثير من الفن والصناعة اليدوية كل ذلك اضاف إلى الحي جمالاً عمرانياً ممثلاً في التماثل والانسجام في صحوة معمارية بغدادية اصيلة.

ومجاورة الحي لنهر دجلة الخالد اعطته الارجحية والفضاء الاوسع على الاحياء الاخرى.

وحكاية حي الكريمات يستوعبها كتاب كبير ينهض به احد المؤرخين او البغداديين المهتمين بالتراث وهم كثر وحري بأن يعرفه الناس ومن الممكن اسهام العديد من الجهات الرسمية فيه.

والحي يقابل في الضفة الاخرى اهم الاسواق البغدادية القديمة مثل سوق الشورجة والسوق العربي وسوق شارع النهر، أما الحرف التي يشغلها سكان الحي فهي النجارة والدوشمة والصباغة (صبغ الاثاث) إلى جانب الصيد (صيد الاسماك) وبيعها.

وقد تخللت أزقة الحي المقاهي في الاطراف وهي متوزعة بكثرة في هذه المنطقة ويرتادها سكان الحي للمسامرة.

خرج العديد من الادباء والكتاب والشعراء والفنانين والمبدعون من رحم هذا الحي الاصيل من امثال العالم الفلكي البروفسور عبد الجبار عبد الله، ولاهميته فقد شيع جثمانه من مبنى السفارة البريطانية.

واذ نمضي يستوقفنا الحي وفروعه الضيقة وشناشيله الجميلة وأزقته الجانحة نحو نهر دجلة وتأخذنا رائحة الخبز الحار والجمار والمطر والشاي والتبغ والنعناع نحو الافق الجميل محاولة استرجاع ذكرياتنا مع هذا الحي الاصيل...

اكتشاف سر هجرة الطيور لمسافات بعيدة

لندن : توصلت دراسة علمية حديثة إلى اكتشاف علمي قد يفسر اسرار هجرة الطيور لمسافات بعيدة، حيث أن هذه الطيور ترى بصمات تغلغل المجال المغناطيسي للارض على الوديان والاشجار والبراري . ويمكن لهذه الطيور التعرف على ادق تغيرات هذا المجال بين تضاريس الارض والطبيعة، كما يرى الانسان كل تفاصيل الوسط المحيط به عند انعكاس الضوء على الارض ومعالم الطبيعة. واكتشف الباحثون أيضا خلايا قرب شبكية العين ترصد المغناطيسية المتغلغلة بين الاشجار والصخور وكل اشياء الطبيعة الاخرى ، وبينما تهاجر بعض الطيور نهارا عندما تستطيع تمييز الكثير من العلامات المعروفة على الارض للملاحة، مثل حركة الشمس وامتداد خطوط الساحل، فان بعض الطيور المهاجرة ليلا لا تستفيد من هذه العلامات.

هايدي بيك تعرض تصاميمها في بيروت

بيروت: قدّمت مصمّمة الأزياء الألمانيّة هايدي بيك عرضاً لأزيائها ضمن أسبوع الموضة اللبنانيّ الأوّل الذي أقيم مؤخراً في فندق الميتروبوليتان بالاس في عاصمة الأناقة العربيّة بيروت.

ويعتبر هذا العرض أوّل عرض أزياء فعليّ للمصمّمة الألمانيّة التي شاركت سابقاً في عدّة معارض للأزياء في أنحاء العالم، وهي راضية تماماً عن هذه المشاركة إذ أنّها طالما أرادت زيارة بيروت وخصوصاً قبل الحرب، ولكنّها كانت تؤجّل ذلك دائما، إلى أن تحقّقت رغبتها وسرت كثيراً بزيارة "وسط بيروت" الخلاب والمؤثر جداً بحسب تعبيرها، إضافةً إلى إعجابها الكبير بالضيافة اللبنانيّة الحارّة.

تعتمد تصاميم بيك على تقنيّة الحياكة بواسطة ماكينات خاصّة تعمل يدوياً، لذا يمكن القول بأنّ كلّ قطعة تصممها تكون فريدةً ولا يمكن تكراراها مرّةً أخرى، وفي هذا العرض قدّمت بيك ٣٠ موديلاً تنوّعت بين الأثواب والسترات المحوكة بقماش "الفسكوز"، والبلوزات، إضافةً إلى التنّورة والبنطال، والمعاطف المطرّزة، تنوّعت الأقمشة بين الجلد، والفرو، والحرير، والدانتيل، أمّا الألوان فتعددت بين الأزرق والأبيض، والأسود، (والبيج)، والزهري والبني...

وقفة

هذا الموضوع المنكود!

عدنان منشد

الله الله على زمان الوقوف على الرصيف، للتحدث مع الصديق عن الصحة والاهل، والاحوال والاشغال، والحياة والرزق وطيب البال.

أما اليوم، فلا وقت عندك للوقوف، فضلاً عن الكلام، ولا وقت عند الصديق ليصغي. نحن في زمن الركض. كلنا يركض ويلهث.

بالامس، التقيت صديقاً لي كان زميلاً في عهد الدراسة، فأمسكته من كتفه معاتباً: الا تقف للسلام والكلام؟ الى اين هذا الركض؟

فضحك وقال: لا ادري كلنا يركض مثل حصان الصيد. اتعرف المقارنة التي عقدها ابو حيان التوحيدي على لسان احد الاعراب؟

قلت له: لا أعرف!

واختصر هذا الصديق قول الاعرابي الشائع في كتاب (الصداقة والصديق) للتوحيدي قائلاً:

((.. وكل هؤلاء، مع شرف موقعهم مني، وانتسابهم إلي، كلهم دون الصديق، الذي حريمي له مباح، وسارحي عنده مراح، ارى الدنيا بعينيه ويراها بعيني، اذا عززت له ذل علي، واذا ذللت له عز بي واذا تلاحظنا تساقينا كأس المودة، واذا تصامتنا تناجينا بلسان الثقة. لا يتوارى عني الا حافظاً للغيب، ولا يتراءى لي الا ساتراً للعيب.

ما احلاها من مقارنة بين الوالد والوالدة والاخت وابن العم وبنت العم والعشيق من ناحية، والصديق من ناحية اخرى!... فكثيراً ما تساءلت، وانا استعرض المواضيع التي طرحها الكتاب والشعراء في طول الدنيا وعرضها، منذ أقدم عصور التاريخ وبمختلف اللغات: ترى، لماذا يكون لكل موضوع الف كتاب والف ديوان ولا يكون للصداقة منها شيء؟

مع ان الصداقة -بإجماع الرأي- انبل عاطفة واقدس علاقة.. ولك عزيزي القارئ ان تكشف مساحتك الخاصة بك في دنيا الصداقة والصديق، على نار هادئة تقلب فيها كل حجر، وتعاين منها كل عالم ممكن، من اجل قرار جديد يعيدنا إلى الحساء الميؤوس منه!

لعل (الصداقة والصديق) لأبي حيان التوحيدي، الكتاب الوحيد في العالم عن هذا الموضوع المنكود الحظ.